Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة

يعالج هذا الكتاب خمسة من أعلام القصة فى الأدب الإنجليزى الحديث ظهر معظم إنتاجهم الأدبى ، فيما عدا د . ه . لورنس وجوزيف كونراد ، فى النصف الأول من القرن العشرين . ولم أتناول حياة جيمس جويس وفنه القصصى بالدراسة والتعليق لأنه يعتبر مدرسة أدبية بذاتها ، وسوف أتعرض له ولأعماله فى كتاب آخر يصدر قريباً بإذن الله .

وفى الدراسات التى فى هذا الكتاب لم أحاول أن أصل إلى نظرية نقدية معينة ، ولو أننى لم أغفل مدارس القصة المختلفة فى المقدمة . لقد خشيت أن تشغلنى محاولة وضع كل قصصى فى إطار معين عن الكتابة عنه وعن أعماله وفنه القصصى بشىء من التذوق والتفصيل ، التذوق بإحساس ، والتفصيل دون تعقيد . لذلك راعينا أن لا نثقلها بكثرة المراجع فى هوامشها حتى لا تختلط معالمها وتتعقد سبلها . وقد حرصت على أن أجنبها الفضفضة والغموض والالتواء ، وأرجو أن يجد فيها القارىء التركيز والعمق الذين يجب أن تتصف بهما الدراسات النقدية الموضوعية .

وسيجد القارىء ، بعد الانتهاء من قراءة هذه الدراسات ، خيطاً يجمعها ويؤلف بين سماتها . وهذا الخيط الرئيسى ، بالإضافة إلى المحاور الرئيسية الأخرى التى تحدثنا عنها فى المقدمة ، هو اختفاء فكرة « البطل » التقليدية من جميع القصص تقريباً . لقد كان « البطل » فى القصص التى ظهرت قبل مطلع هذا القرن يمثل شخصية اجتماعية ثابتة ، وكان كل عصر يجد فيه تجسيداً لمطامحه وآماله . ولا نعنى بكلمة « البطل » ذلك الرجل الشجاع الذى لا بد له من قوة بدنية والذى لا بد له من أن يصادف أحداثاً غير عادية لكى يستغل